

جِيلُ الْخِلَافَةِ



آدَابُ الدُّخُولِ وَالْخُرُوجِ مِنَ الْخِلَاءِ

الْمَجْمُوعَةُ الْقَصِيَّةُ
لِلْمُسْتَوَى الثَّمَنِي



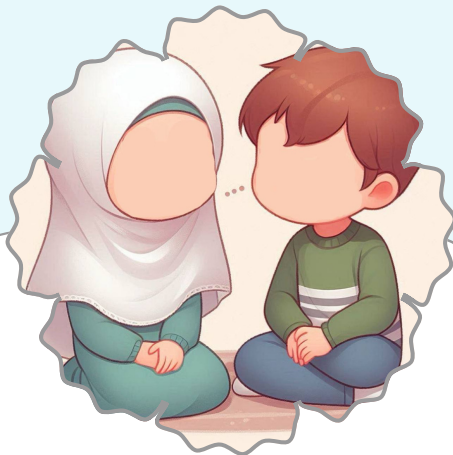


كَانَتْ فَاطِمَةُ تَتَوَضَّأُ عِنْدَ الْمَغْسَلَةِ، فَإِذَا بِهَا تَرَى أَخَاهَا
مُعَاذٌ يَرْكُضُ سَرِيعًا لِيَدْخُلَ إِلَى الْحَمَّامِ، فَنَادَتْهُ فَاطِمَةُ:
"لَحْظَةً يَا مُعَاذُ، لَا تَنْسَ آدَابَ الْخَلَاءِ، هَلْ تَذْكُرُهَا؟"

قَالَ مُعَاذُ: "نَعَمْ أَذْكُرُهَا، أَلَيْسَ مِنْهَا الدُّعَاءُ
'أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ'؟"

قَالَتْ فَاطِمَةُ: "أَحْسَنْتَ يَا مُعَاذُ هُوَ كَذَلِكَ، وَلَكِنْ قَبْلَ ذَلِكَ
عَلَيْكَ أَنْ تَدْخُلَ بِقَدَمِكَ الْبُسْرَى كَمَا تَعَلَّمْنَا فِي السَّنَةِ."

قَالَ مُعَاذُ: "مَاذَا تَقْصِدِينَ بِالسُّنَّةِ يَا فَاطِمَةُ؟"



قَالَتْ فَاطِمَةُ: أَقْصِدُ كُلَّ مَا تَعَلَّمْنَاهُ مِنْ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، فَتَحْنُ حِينَ نَتَّبِعُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَفْعَلُ مِثْلَهُ، نَكُونُ قَدْ اِلْتَزَمْنَا بِسُنَّتِهِ، وَبِذَلِكَ نَكُونُ مُسْلِمِينَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ وَيَرْضَى."

قَالَ مُعَاذُ: "شُكْرًا يَا فَاطِمَةُ، أَحِبُّ أَنْ أَفْعَلَ مِثْلَ مَا كَانَ يَفْعَلُ نَبِيُّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ."

ثُمَّ دَخَلَ مُعَاذٌ إِلَى الْحَمَّامِ كَمَا أَوْصَتْهُ
فَاطِمَةُ، وَبَعْدَ لَحْظَاتٍ خَرَجَ وَهُوَ
يُقَدِّمُ قَدَمَهُ الْيُمْنَى،
وَيَقُولُ: "غُفْرَانُكَ"
فَنَظَرَتْ إِلَيْهِ فَاطِمَةُ وَقَالَتْ مُبْتَسِمَةً:
"أَحْسَنْتَ أَبُيَّهَا الْبَطْلُ."
قَالَ مُعَاذُ:
شُكْرًا يَا أُخْتِي الْحَبِيبَةَ."



المجموعة القصصية
للمستوى التمهيدي